

نشأ علم الاجتماع احديث يف أحضان أقسام الفلسفة، وعندما رجع الرواد الأوائل من فرنسا إبل مصر وأنسس قسم الاجتماع كان يف حضان الفلسفة وأطلق عليه قسم الفلسفة وعلم الاجتماع، وعندما نشأ علم الاجتماع يف امملكة العربية السعودية مل يكن وعندما جاء عدد من ألساتذة الكفاء وانطلقت أقسام الاجتماع يف جامعات امملكة وكان من بينهم من أسهم بشكل مناسب يف التفهم ملهمة وأهمية العلم أمثال ألسناز الدكتور عبد الواحد وايف رمحه هلاا وغريه من العلماء ولكن من الناحية الفكرية والشرعية واللغوية يف مقدمتهم عاملنا الذي نتحدث عنه يف هذا الكتاب ألسناز الدكتور فاستفاد من خلفيته الشرعية وأتهليه يف املاءه العلمية وكلية اللغة العربية مث دراسته لعلم الاجتماع يف أمريكا، فأصبح له مقال أسبوعي كل يوم ثلاثاء يف صحيفة وكان له أيضاً برنامج يف القناة السعودية الأول بعنوان (دين ودنيا) يعرض عدداً من القضايا الاجتماعية إضافة إبل قيامه بعدد من املاضرات العامة يف امليتدايت والنوادي واملشاركة يف ابن خلدون العصر احديث) وأشاد به علماء مثل فضيلة الشيخ محمد بن عثمني -رمحه هلاا عليه- الذي حرص وأن هذا الاحتساب هو الذي يدفعه للعمل اجلاا امخلص يف كل وقت، خاصة يف وهذا جنده خمترا يف عقول احملليني ، ومن جيل إبل آخر يف هذا السياق البد أن تؤكد أن نسبة عالية من إال أن على ما هو مفيد وقيم؛ إبل ابلصفات الكرمية والواردة يف القرآن -صلى هلاا عليه وسلم- ويتحفظ اجلوير على تصورات النظرايت الغربية ومسلماها قائل: "حيتاج املمتهمون يف جمال العلوم فقد وجد أن كل أوجه احياة تتوجه بواسطة الدين، أما أنواع الدعم أليل ابلنسبة للقبيلة فنجدها مل حتظ بألمهية البيت وصوب هذا الاجتاه ذكر العامل اجلوير: (ممكن أأخذ بنظرة العامل دوركامي ابلنسبة للدعم أليل فقط يف وجبايب العالقات امراجعة فالفرد يف القبيلة يولد يف ظروف معقدة من القوانين امليتداخلة والتمييز يف الاستقرار امليتقبلي يضع القرب من أهله نصب عينيه. إبل يرى العامل اجلوير أن ميدان علم الاجتماع العائلي أهم فروع علم الاجتماع وأكثرها تطوراً وأسرعها منوا وقال اجلوير: "إذا نظرنا إبل املفهوم الإسمالي الشامل جند أن هناك ارتباطا بني النظام الأسري ألي وهو أن تبدو الأمور وكأنها تسري بينما تظل النار مشتعلة تحت السطح فال الرجل وال امراءة يحصلون على ما يريدون ويتمنون وتسري احياة، هل يف الأمر مبالغة أم أنها مشكلة عميقة تتوارى خلف أستار من اخلل واجهل؛ ولكنها تطل علينا كل حني بوجه قبيح من الكوارث القرآن الكرمي يف أكثر من موضع تعبري عن العالقة اجلنسية بني الزوجني (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ حُرْثَ الْأَرْضِ الَّذِي اسْتَمَدَتْ مِنْهُ هَذِهِ الصُّورَةُ؟ إِنَّهُ يَعِينُ قَلِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ تَنْشِيطِهَا وَبِعَثْ أَحْيَاةٍ فِيهَا، بَنِي كُلِّ جِزْءٍ وَنَظَرِيهِ، وَاحْلَرْتُ أَبْشَدَ حَرَاثٍ فَمَقَابِلُ كُلِّ مَهَسَةٍ مَهَسَاتٍ وَمَقَابِلُ كُلِّ مَلْسَةٍ مَلْسَاتٍ وَهَذَا يَكُونُ احْلَرْتُ قَدْ مَتَّ، دَفَّ الْحَتَوَاءُ: وَاللَّنْ إِبِلِ الصُّورَةُ الثَّانِيَّةُ: (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ) ويف هذا وصف العالقة اجلنسية كل نظرة تذوب يف وصفنا اللباس. إفضاء احلب واملشاعر: وأي عذاب أشد من أن تكون العالقة متصادمة متنافرة وهي وقدموا أنفسكم: مث أتيت املعجزة اخلامسة: وكل آيت القرآن معجزة لتوضح اموقف وأن ما أسلفناه أمر صريح إبلالطفة واملداعة واملالعبة لك كل ما تراه يصلح ليقربك إبل زوجتك كل ما فكل منهما يقدم لنفسه، فليجتهد كل إنسان أن يقدم نفسه يف أهبي صورة، أال تريد أن تترك انطباعات قواي يف نفس زوجتك، وكل زوجة وزوج له خصوصية يف حدوث كما أشار اجلوير إبل أن التعدد ليس مشكلة يف حد ذاته فال ممكن أن يكون شيء مما شرعه هلاا تعال مشكلة إمنا املمشكلة يف تصرف النسان وخباصة الرجل فإذا مل يقم ابلعدل وانشغل عن الاهتمام بألسرة حثدت املمشكالت ليس من التعدد بل املمشكلة يف الانشغال أن العالم يضطلع وتريز أهمية وسائل العالم يف رصد الإشاعات والألوان املمختلفة للحرب النفسية، واحلب النفسية وهذه الأخيرة أكثر خطورة من احلب العسكرية ابستخدامها وسائل ظاهرة وابطنة خمتلفة هبذف التأثري على أعصاب والرتبوية والثقافية والاجتماعية الأخرى وذلك لغرض إجياا سياسة إعالمية موحدة تكون مهمتها: وكشف عينات من الإشاعات السلبية البيت يفترض